مجلة كلية العلوم الإسلامية

Online ISSN : 2957-9554

Print ISSN : 2957-9546

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية العلوم الإسلامية في جامعة الموصل

شهر حزيران

المجلد ٢٠ـ١

العدد ٢٧ـ٢

٢٠٢٣

Email : library.eh@uomosul.edu.iq

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الموصل

كلية العلوم الاسلامية

مجلة كلية العلوم الاسلامية

مجلة فصلية مُحكمة

(العدد ٢٧/ ٢)

المجلد الاول

ذو الحجة١٤٤٤ هـ حزيران ٢٠٢٣ م

ادارة المجلة

١. رئيس التحرير :

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص العام
١	الاستاذ الدكتور	طه حماد مخلف	اصول فقه

٢. مدير التحرير :

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص العام
١	الاستاذ الدكتور	ندى لقمان محمد أمين الحبار	طرائق تدريس علوم القرآن والتربية الاسلامية

٣. الهيئة الاستشارية

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص العام
١	**الاستاذ الدكتور**	رأفت لؤي حسين	أصول الفقه
٢	**الاستاذ الدكتور**	ابراهيم صالح محمود	الحديث
٣	**الاستاذ المساعد الدكتور**	ابراهيم محمود ابراهيم	التفسير و علوم القرآن
٤	**الاستاذ الدكتور**	خالدة حمادة صالح	الحديث
٥	**الاستاذ المساعد الدكتور**	ثابت مهدي حمادي	مقارنة أديان
٦	**الاستاذ المساعد الدكتور**	فراس فاضل سعدون	فقه مقارن
٧	**الاستاذ المساعد الدكتور**	رحاب نذير محمود	العقيدة

٤. التصحيح اللغوي :

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص العام
١	الاستاذ المساعد الدكتور	احمد صالح حميد	لغة عربية

٥. التنضيد و التنسيق الالكتروني و ادارة الموقع:

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص العام
١	المدرس المساعد	مثنى وعدالله يونس	قانون خاص

٦. الامور المالية

ت	الاسم	الاختصاص العام
١	فرح كفاح شاكر	بكالوريوس ادارة و اقتصاد

الامور الادارية :

ت	الاسم	الاختصاص العام
١	شيماء مجيد عبود	**اعدادية**

طبيعة المجلة وأهدافها

مجلة فصلية محكمة مصدرها كلية العلوم الإسلامية

١. تعني المجلة بنشر البحوث الطلبة الجادة التي يعدها المتخصصون في الدراسات الإسلامية .

٢. . تتيح فرص النشر العلمي والنمو العرقي لأعضاء هيئة التدريس بالكلية بجميع تخصصاها وفروعها الشامة المفيدة: الفقه وأصول الدين، علم الحديث، الدراسات القرآنية ، تاريخ الإسلام ، الاقتصاد الإسلامي الاجتماع الإسلامي، فضلا عن علوم اللغة العربية وعلوم التربية الإسلامية والعلوم النفسية التربوية .

٣. تتيح فرس التبادل العلمي مع المجلات العلمية التي تصدرها الكليات المماثلة في الجامعات العربية و الاسلامية .

٤. ضع البحوث المقدمة إلى المملة للقوم من قبل محكمين علميين.

قواعد النشر في المجلة:

١. أن تكون البحوث ذات صلة بالدراسات الإسلامية فروعها كافة.

٢. أن يتصف البحث بالموضوعية والشمول والاثرر المعرفي.

٣. أن لا يكون البحث منشورا في مكان آخر.

٤. .أن يكون البحث سليماً وخاليا من الأخطاء اللغوية و النحوية والطباعية.

٥. .يجب إتباع المنهج العلمي من حيث الإحاطة والاستقصاء والاعتماد على المصادر والمراجع ذات الصلة بالبحث، مع مراعاة الإحالات إلى المصادر والمراجع في نهاية البحث.

٦. بيان هوامش البحث ومصادره ومراجمه العملية في نهاية كل بحث.

٧. يجب أن يتضمن البحث (اسم البحث / عنوان البحث / خلاصة البحث) باللغتين العربية و الانكليزية .

٨. أن يكون البحث مكتوباً بالحاسوب و أن تكون الكتابة على وجه واحد من الورقة و أن لا يزيد عن خمس و عشرين صفحة مع قرص مرن .

٩. يرسل البحث بنسختين إلى المجملة مع مبلغ قدره يختلف من باحث إلى أخر حسب اللقب العلمي يسدد بقسطين قسط اول عند تقديم البحث وقسط ثاني بعد حصول البحث على قبول النشر.

١٠. لا ترد البحوث أعمالها في حالة عدم نشرها.

١١. أن يكون نوع الخط في البحث المقدم للنشر. Simplified Arabic وحجم المتن ١٤ ، وهم العناوين ١٦ وأن تكون الهوامش تعليقات ختامية مرقة باللغة العربية في نهاية البحث.

١٢. أن يكون لكل باحث بريد الكتروني يقدمه عند نشر بحثه وإذا كان البحث مشتركا بين باحثين فيقدم كل باحث بريده الخاص به

الفهرست

ت	عنوان البحث	الصفحة
١	دلالة اللفظ (أدنى) في السياق القرآني م.د. نذير محمد أمين	٢٠-١
٢	قراءة أبان بن يزيد العطار في تفسير إبن عطية (جمع ودراسة) أ . م . د شلال نجم خلف صالح	٤٦-٢١
٣	مفهوم الحديث الغريب عند البيهقي (دراسة نقدية) أ.د.عمَّار جاسم محمَّد العبيدي إياد سليمان سليم	٨٦-٤٧
٤	سماعات عبد الله بن احمد بن حنبل ليحيى بن معين من خلال كتاب العلل ومعرفة الرجال (دراسة نقدية) أ.م.د. غازي نايف حميد	١٠٨-٨٧
٥	ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام الطحاوي في كتابه شرح معاني الآثار(دراسة تطبيقية) م. م عدي نوري علاوي	١٣٠-١٠٩
٦	منهج الامام مسلم (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) في التحويل من خلال كتابه الصحيح م. هناء عبد الرحمن طاهر أ. د. محمد إبراهيم خليل السامرائي	١٤٤-١٣١
٧	مفهوم الوقف وألفاظه وأدلة مشروعيته" م. د. لقمان حسن الراشدي إكرام سلمان محمد سلمان البدران	١٦٨-١٤٥
٨	حكم الجناية على النفس عند الصحابي الجليل عبدالله بن عباس(رضي الله عنهما) أحمد عبد أحمد صالح	١٨٦-١٦٩

الفهرست

ت	عنوان البحث	الصفحة
٩	حاشية المولى محمد بن محمد الحسيني المعروف بزيرك زادة على الاشباه والنظائر لابن نجيم الحنفي قاعدة: (الاصل في الكلام الحقيقة)(دراسة وتحقيق وتعليق) هاشم حسين علي الصادق م. د صالح ياسين عبد الرحمن	١٨٧-٢١٠
١٠	أحكام ميراث الجد مع الإخوة من مرويات الصحابي زيد بن ثابت (رضي الله عنه) (دراسة فقهية مقارنة) دلال محسن سليمان أ.د.أحمد إبراهيم إسماعيل	٢١١-٢٢٢
١١	مقارنة أصولية بين متعلَّق الواجب المخيّر ومتعلَّق الفرض الكفائي أ.م.د. مثنى عارف داود الجراح	٢٢٣-٢٤٢
١٢	تعقب الإمام محمد بخيت المطيعي على الاسنوي في مسالة تكليف الكفار بفروع الشريعة دعاء غانم جاسم	٢٤٣-٢٦٢
١٣	أحكام المولود في مرويات أم المؤمنين السيدة عائشة (رضي الله عنها) (نماذج مختارة) دلال عبدالكريم خضر أ. م. د فراس سعدون فاضل	٢٦٣-٢٨٤
١٤	القرينة عند الأصوليين م. د. زياد مظفر سعيد	٢٨٥-٣٠٤
١٥	إختيار الامام الطحطاوي رحمه الله (ت:١٢٣١هـ) في اعطاء الزكاة لفقير صحيح مكتسب فاتن عزالدين عبدالسلام	٣٠٥-٣٢٠
١٦	كتب الصوم والحج والنكاح في حاشية المولى محمد بن محمد الحسيني المدعو زيرك زاده (ت: ١٠٠٣) على كتاب الأشباه والنظائر لابن نجيم الحنفي(دراسة وتحقيق وتعليق) حامد عباس مجول. أ د. رمضان حمدون الرمو.	٣٢١-٣٣٦

الفهرست

ت	عنوان البحث	الصفحة
١٧	جدلية تزويج الصغيرات بين الماضي والحاضر (دراسة فقهية مقارنة) أ.م.د هيثم حازم عبد	٣٣٧-٣٦٠
١٨	مخالفات الامام الشافعي للإمام ابي حنيفة في مسائل فيها معنى الربا ذكرها الغزنوي في كتابه الغرة المنيفة جميلة حسين سلطان عبدالله	٣٦١-٣٧٤
١٩	اهم المستجدات الطبية المتعلقة بأحكام المياه م .د.احمد هاشم خليل السلطان م.م. ايمان مظفر احمد	٣٧٥-٣٩٦
٢٠	مفهوم الاقتصاد وقضاياه وفق مبدأ الإستخلاف د. مدحت جاسم محمد السبعاوي	٣٩٧-٤٣٠
٢١	فكرغارودي بين الاتجاهات الدينية والاتجاهات السياسية المعاصرة م.د. ياسر محمد عبدالله محمود	٤٣١-٤٦٠
٢٢	حرية الرأي واثرها في إصلاح المجتمع (تطبيقات من السنة النبوية) أ.د احمد نوري حسين	٤٦١-٤٨٢
٢٣	سيرة ابن الصلاح الشهرزوري وآثاره العلمية ايوب خليل طاهر بلكي أ.م.د. شوكت زين العابدين محمد السندي	٤٨٣-٥١٢
٢٤	مفهوم الأصول الاعتقادية عند الهندوسية عرض ودراسة م.د. أحمد ناصر فاضل	٥١٣-٥٣٨

الفهرست

ت	عنوان البحث	الصفحة
٢٥	الغريزة الجنسية بين الاديان السماوية وبعض الدعوات المعاصرة للمثلية أ.م.د.علي داود خلف الجنابي	٥٣٩-٥٦٢
٢٦	الجذر (ق.ر.ب) في القرآن الكريم – دراسة دلالية – م.م إسراء خزعل جبر	٥٦٣-٥٨٤
٢٧	الحرف المُهمَل الأُحاديّ والثُّنائيّ وأثرهُ في التَّركيبِ النَّحوِيّ فاتن طه خطاب أ.د. محمد ذنون يونس	٥٨٥-٦١٤
٢٨	الفذلكة بين المفسرين والطاهر ابن عاشور: تعريف وتأصيل إلهام عبد الكريم محمد أ.د. محمد إسماعيل محمد المشهداني	٦١٥-٦٤٨
٢٩	التوجيهات النحوية واللغوية لشرح لامية العرب للعكبري (٥٣٨ -٦١٦ هـ) أ.م.د. حيدر محمود عبدالرزاق	٦٤٧-٦٦٨
٣٠	دور القيادة المدرسية في تنمية مهارات معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس المتوسطة في محافظة نينوى مثنى مشعل سلطان زيدان	٦٦٩-٦٩٦
٣١	أثر هندسة العمليات الإدارية في تحسين الأداء الإداري للمشرفين في المدارس المتوسطة من وجهة نظر مديريهم في محافظة نينوى خالد مشعل سلطان زيدان	٦٩٧-٧٢٦
٣٢	التنمر المدرسي وعلاقة بدافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة المتوسطة عمر عبد السلام بكر محمود	٧٢٧-٧٤٨

الفهرست

ت	عنوان البحث	الصفحة
٣٣	قياس وتشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم في مركز محافظة دهوك (بناء وتطبيق). جوان صالح حسن أ.د.صابرعبدالله سعيد	٧٤٩-٧٧٦
٣٤	أثر استخدام التشبيهات في بناء المفاهيم العلمية في مادة الأحياء لدى طالبات الصف العاشر الأساس في محافظة أربيل م.م. شيرين شادان جميل م.م. پەيمان صابر حسين	٧٧٧-٨٠٢
٣٥	مناهج التربية الإسلامية في مرحلة الإعدادية ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية م. أنوار محمود علي	٨٠٣-٨٢٦
٣٦	حاشية على اوائل البيضاوي للشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الخطيب الوزيري(ت٨٩١هـ) تفسير الآية الثانية من سورة البقرة (دراسة وتحقيق) أ.م.د. منهل يحيى اسماعيل العبادي صباح جميل سلطان	٨٢٧-٨٥٦

حاشية على اوائل البيضاوي للشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الخطيب الوزيري(ت٨٩١هـ)

تفسير الآية الثانية من سورة البقرة (دراسة وتحقيق)

أ.م.د. منهل يحيى اسماعيل العبادي

صباح جميل سلطان

الملخص

تعتبر هذه المخطوطة وهذه الحاشية من اوسع الحواشي وأعظمها فائدة، وأسهلها عبارة، وأعزها وأكثرها نفعًا وقيمة واعتباراً، حيث اشتملت على كلمات باهرة ومعاني زاهرة حيث جمع فيها من المعرفة الشيء الكثير، وقد تلقَّاها العلماء بالقبول، وشهدوا على جلالة مؤلِّفها وعلوِّ شأنه في علمَي المعقولِ والمنقول، وقد أكبَّ عليها الأفاضل، واعترف بمحاسن تحقيقها الأماثل، وتلقاها الفحول بالقبول، وشهدوا على جلالة مُحشِّيها، وأقرّوا بمكانته في علمَي المعقولِ والمنقول، حتى انتشرَ خبرُه، وشاع بين العلماءِ ذكره، جزى الله مؤلفها خير الجزاء، وأثابهُ أعظم النَّوال والعطاء, وإني لمّا وجدت هذه المخطوطة لم تصل إليها اليد بالدراسة والتحقيق لإخراج فوائدها إلى النور فقد نويت بعد التوكل على الله الشروع بتحقيق صفحات عدة من هذه المخطوطة والوقوف على منهجية المؤلف رفداً للمصادر ورغبة مني في المشاركة في إخراج شيء من ذلك العلم الدفين وخدمة كتاب الله تعالى والمشاركة في إحياء التراث الإسلامي لما يخدم القارئين والباحثين، ورغبةً مني في جعل النفيس من تراثنا يرى النور، فقد عزمت أن يكون عنوان بحثي: حاشية على اوائل البيضاوي للشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الخطيب الوزيري(ت٨٩١هـ) تفسير الآية الثانية من سورة البقرة (دراسة وتحقيق).

Summary

This manuscript and this footnote is considered one of the broadest and most useful footnotes, the easiest of which is the phrase, the dearest and the most useful, valuable and considered, as it included dazzling words and lush meanings, as a lot of knowledge was gathered in it, and scholars received it with acceptance, and they testified to the majesty of its author and his highness in my reasonable and transmitted knowledge And the virtuous have poured on it, and acknowledged the virtues of achieving it, and the stallions received it with acceptance, and witnessed the majesty of its stuffed, and acknowledged its position in my reasonable and transmitted knowledge, until its goodness spread, and its mention became popular among scholars. This manuscript did not reach the hand of study and investigation to bring out its benefits to the role. I intended, after relying on God, to proceed with the verification of several pages of this manuscript and to stand on the methodology of the author, lying to the sources, and my desire to participate in extracting something from that buried knowledge, serving the Book of God Almighty, and participating in the revival of the heritage Islamic to what the readers and researchers conclude, and my desire to make the precious of our heritage see the light, I knew that it would be the title of my research. A footnote on the beginnings of Al-Baydawi to Sheikh Shams Al-Din Muhammad bin Ibrahim Al-Khatib Al-Waziri (T.891) Interpretation of the second verse of Surat Al-Baqara.(study and investigatation).

مقدمة

يُعدّ علم التفسير من أنفعِ العلومِ على الإطلاقِ؛ فهو يتعلّقُ بكتابِ الله تعالى، فعلمُ التفسير تُعرف من خلالهِ معاني القرآن الكريم، التي تُساعدُ المسلمَ على الاهتداء للعملِ الصالحِ، ونيلِ رضى الله سبحانهُ وتعالى، والفوز بجناتهِ، وذلك بالعمل بأوامرهِ التي وردت في كتابهِ الكريم، واجتناب نواهيه، وأخذ العبرة من قصصهِ، وتصديق أخباره، وبعلم التفسير يتبيّن الإنسان الحق من الباطل، ويزول أيُّ لبسٍ في الوصولِ إلى معاني الآيات ودلالاتها الحقيقيةِ، ومن خلالهِ يصل الفقيه إلى استنباطِ الأحكامِ الشرعية؛ إذ يُعتبر القرآن الكريم الدليل التفصيليّ الأول للمعرفةِ والاستدلالِ على الأحكامِ الشرعية العملية.

ولما كان تفسير الإمام البيضاوي رحمه الله من أجل التفاسير وأهمها فقد تناوله الكثير من العلماء الأقدمين بالبحث والتنقيب والتعقيب فقد وضع عليه أكثر من ٤٠٠حاشية وهو أكثر تفسير درس ووضعت عليه حواشي وقد أشتهر كثيرا وتلقاه العلماء بالقبول, وذاع ذكره في سائر الاقطار, واشتغل به العلماء إقراء وتدريسا وشرحا, وهو كتاب عظيم الشأن غني عن البيان لخص فيه من الكشاف ما يتعلق بالإعراب والمعاني والبيان, ومن التفسير الكبير ما يتعلق بالحكمة والكلام, ومن تفسير الراغب الاصفهاني ما يتعلق بالإشتقاق وغوامض الحقائق ولطائف الإشارات وضم إليه ما رواه من زناد فكره من الوجوه المعقولة والتصرفات المقبولة, فكان تفسيره يحتوي فنونا من العلم وعرة المسالك وأنواعا من القواعد مختلفة الطرائق, فقد نالني شرف تحقيق حاشية من بين الحواشي التي وضعت عليه وهي حاشية الشيخ الوزيري رحمه الله تعالى.

خطة البحث والدراسة:

المبحث ألاول: حياة الإمامين البيضاوي والوزيري.

المطلب ألاول: التعريف بالإمام القاضي البيضاوي وحياته الشخصية.

أولاً: إسمه ولقبه وكنيته ونسبه.

ثانياً: مولده ونشأته ووفاته.

ثالثاً: شيوخه.

رابعاً: تلامذته.

خامساً: أهمية كتاب (انوار التنزيل واسرار التأويل)

المطلب الثاني: حياة الإمام الوزيري.

أولاً: إسمه ونسبه ولقبه.

ثانياً: ولادته ونشأته ووفاته.

ثالثاً: آثاره.

المطلب الثالث: التعريف بالمخطوط.

أولاً: توثيق إسم المخطوط ونسبته للمؤلف.

ثانياً: وصف النسخ الخطية.

ثالثاً: منهجي في التحقيق.

رابعاً: صور من المخطوط.

المبحث الثاني : النص المحقق.

تفسير الآية الثانية من سورة البقرة (دراسة وتحقيق).

ومن خلال تحقيقي لهذا المخطوط المبارك تبين لي ان المؤلف (رحمه الله) قد اعتمد على مصادر عدة في حاشيته هذه, وذلك لما كانت تحمله هذه المصادر من معلومات واسعة ودقيقة وعظيمة, ومن هذه المصادر:

١. مفاتيح الغيب, للإمام الرازي
٢. البحر المحيط, لأبي حيان
٣. اساس البلاغة, للزمخشري
٤. القاموس المحيط
٥. الحاشية على الكشاف, للجرجاني
٦. فتوح الغيب, للطيبي
٧. حاشية الكشف عن مشكلات الكشاف, للقزويني
٨. حاشية التفتازاني على الكشاف
٩. مفتاح العلوم, للسكاكي

وختاماً... أدعوا الله عز وجل أن يتقبل مني هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وابتغاءً لمرضاته، راجياً الله عز وجل أن ينفع به المسلمين.

المطلب الاول :التعريف بالإمام البيضاوي (رحمه الله):

أولاً - اسمه ولقبه وكنيته ونسبه:

هو عبد الله بن أبي القاسم عمر بن محمد، بن أبي الحسن علي الشيرازي[١]، قاضي شيراز ، وعالمها، وعالم أذربيجان[٢] وما جاورها، لقب بناصر الدين، وكني بأبي الخير، وقيل: بأبي سعيد،

(١) الشيرازي نسبة إلى شيراز : مدينة من مدن فارس العظمى، وهي مدينة إسلامية ليست بقديمة، بنيت في الإسلام بناها محمد بن القاسم بن أبي عقيل بن عم الحجاج بن يوسف، وقيل: بناها شيراز بن فارس، فسميت بإسمه، وهي مدينة عظيمة كان ينزلها الولاة والعمال وبها الديوان والمجبى- الذي يجبى إليها الواردات في البلاد ، ولد البيضاوي في إحدى مدنها، وترعرع فيها، وتقلد فيها عدة مناصب، منها القضاء؛ ينظر: نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، للطالبي ، ١/ ٤٠٥؛ معجم البلدان، لياقوت الحموي ، ٣/ ٣٨٠.

(٢) آذربيجان : بفتح الهمزة وإسكان الذال، بعده راء مهملة مفتوحة، وباء مكسورة، وفتح قوم الذال، وسكنوا الراء، ومد آخرون الهمزة مع ذلك، تقع في مفترق الطرق بين أوروبا الشرقية وآسيا الغربية، يحدها بحر قزوين من الشرق، وروسيا من الشمال وإيران من الجنوب، فتحها المغيرة بن شعبة الثقفي في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنهم) أجمعين ؛ ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي ، ٢٣٦/١ .

وكان يعرف بالقاضي؛ لأنه تقلد القضاء فترة من الزمن، وبالبيضاوي نسبة إلى مدينة البيضاء[١]، ولقب بالشيرازي نسبة إلى مدينة شيراز التي نشأ بها وتولى فيها منصب قاضي القضاة، والتبريزي نسبة إلى تبريز[٢] حيث توفي بها.

ثانياً- مولده ونشأته ووفاته:

ولد القاضي البيضاوي في مدينة البيضاء قرب شيراز ، أما عن تاريخ ولادته فإنّ العلماء والمؤرخين وأصحاب التراجم لم يذكروا تاريخ ولادته[٣]، ولعل ذلك قد خفي عليهم، وذكر ابن حبيب الدمشقي في كتابه: درة الأسلاك[٤]، أن القاضي البيضاوي توفي في دمشق عن ثمان وثمانين سنة لكن القرائن تشير إلى أنه ولد في بداية القرن السابع؛ بناء على تحديد عمره عند وفاته، وعلى من عاصره من العلماء، ومن كانوا شيوخه، وكذا تلامذته، وقد نشأ الإمام القاضي البيضاوي في بيت علم وفقه، وفي بيت صلاح ودين، وانشغل منذ صغره بطلب العلم وتلقيه، وغذي به، وتدرج به، حتى تربع على كرسي التفسير والفتوى والقضاء من صغره، ومما يدل على ذلك ما تحدث به الإمام البيضاوي عن نشأته العلمية قائلا: "فاعلم أني قد أخذت الفقه عن والدي مولى الموالي، الصدر العالي، ولي الله الوالي، قدوة الخلف، وبقية السلف، إمام الملة والدين، أبي القاسم عمر قدس الله روحه، وهو عن والده قاضي القضاة، السعيد فخر الدين محمد بن الإمام القاضي صدر الدين أبي

---

(١) البيضاء : بفتح الباء، مدينة قرب شيراز ببلاد فارس، وسميت بالبيضاء؛ لأن لها قلعة بيضاء ترى عن بعد، وكان بها معسكر المسلمين، وكان اسمها في أيام الفرس (دار صفيد)، واسمها بالفارسية (نسايك)؛ ينظر: صورة الأرض، لابن حوقل البصري، ٢/ ٢٨١ .

(٢) تبريز : أشهر مدن أذربيجان وهي مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة وأنهار جارية ومر بها التتر لما خربوا البلاد في سنة: (٦١٨هـ) فصالحهم أهلها ببذول بذلوها لهم فنجت من أيديهم وعصمها الله منهم ونسب إليها جماعة من أهل العلم؛ ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي، ١/٤٣٠.

(٣) ينظر على سبيل المثال: حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، دار صادر – بيروت.١/٥٣ ؛ الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط:١٥، ٢٠٠٢م، ٤/ ١١٠.

(٤) درة الأسلاك في دولة الأتراك، محمد محمد إبن حبيب الحلبي, بدر الدين الحسن بن عمر، دار الكتب والوثائق القومية (مصر). مركز تحقيق التراث, مطبعة دار الكتب بالقاهرة, ٢٠١٤, ١/ ٤١٥.

الحسن علي البيضاوي "قدس الله أرواحهم"[١], كما تتلمذ على شيوخ عصره، وتربى على أيديهم، وأخذ ينهل من أنواع العلوم المختلفة، حتى أصبح آية في القرآن وعلومه، وفي الفقه وأصوله، وفي اللغة، كما بلغ درجة سامية في علم الكلام والفلسفة والمنطق, أما عن وفاة القاضي البيضاوي، فإن العلماء قد اتفقوا على أنه دفن في مدينة تبريز، اما وفاته: فالمعول عليه، ومن خلال التتبع والاستقراء يظهر لنا أن الذين قالوا: إن وفاته كانت في سنة: (٦٨٥هـ) أكثر من عشرين مؤرخاً ومترجماً على رأسهم صلاح الدين الصفدي الذي عاش بين سنة: (٦٩٦هـ – ٧٦٤هـ)، وابن كثير[٢] المتوفى سنة: (٧٧٤هـ)، وغيرهما.

ثالثاً- شيوخه:

شيوخ القاضي البيضاوي: لقد كانت تبريز قبلة العلم والعلماء، على تنوع مذاهبهم، واختلاف مشاربهم؛ لما تتمتع به من أمن وأمان؛ كونها بعيدة عن أماكن الصراع، وعن تواجد المغول، الذين فر من سطوتهم كثير من العلماء والفقهاء، وعليه فقد حظي القاضي البيضاوي برعاية كبيرة، ووفق لطلب العلم على أيدي الكبار من العلماء والفقها وغيرهم، الذين كانوا في تلك البلاد، فأخذ عنهم الكثير في مجال التفسير والفقه والأصول واللغة والأدب والفلسفة والمنطق وعلم الكلام، وغير ذلك[٣].

(١) ينظر: الغاية القصوى في دراية الفتوى، للبيضاوي، تحقيق علي محيي الدين علي القرة داغي, مطبعة دار الاصلاح للطبع والنشر والتوزيع. ٧٥/١.

(٢) هو: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمرو بن كثير، الدمشقي، برع في كثير من العلوم والفنون، جمع وصنف، ودرس وحدث، له عدة مؤلفات، منها: البداية والنهاية، وتفسير القرآن العظيم، وغيرهما. توفي سنة: (٧٧٤هـ)؛ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ١/ ٤٤٥؛ وذيل طبقات الحفاظ، للذهبي(ت ٧٤٨هـ)، للسيوطي، ٢٣٨.

(٣) ينظر: شد الآزار وحط الأوزار عن زوار المزار، لأبي القاسم الشيرازي، ٢٩٤؛ وروضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، للخوانساري، ٣/ ٤٣٥ ، وما بعدها؛ الغاية القصوى في دراية الفتوى، للبيضاوي، ١/ ٧٨-٧٩

ومن هؤلاء الشيوخ:

(١) والده أبو القاسم عمر بن محمد البيضاوي[١].

(٢) الشيخ محمد بن محمد الكحتائي[٢].

(٣) شرف الدين بن عمر البوشكاني (ت ٦٧٧، وقيل: ٦٨٠هـ)[٣].

رابعًا: **تلامذة القاضي البيضاوي**: لقد جلس حوله الكثير من التلاميذ، إلا أن كتب التاريخ والتراجم لم تذكر لنا هؤلاء التلاميذ، ولم تسجل لنا إلا القليل ممن اشتهر منهم، ولعل شهرة القاضي البيضاوي طغت على تلامذته، فطلاب القاضي البيضاوي أكثر من أن يحصروا؛ لكثرتهم، وخاصة أصحاب الشروح والحواشي[٤].

(١) هو: أبو القاسم عمر بن محمد بن أبي الحسن البيضاوي الشيرازي، كان القدوة في عصره، والأوحد في دهره، إماما جمع بين العلم والتقوى، وبين الزهد والقضاء، تقلد منصب القضاء في شيراز سنين، ودرس فيها وحدث، وتوفي سنة: (٦٧٥هـ). وعنه أخذ ابنه القاضي البيضاوي علمه، وتأثر به وبفتاواه. ينظر: شد الآزار وحط الأوزار عن زوار المزار، لأبي القاسم الشيرازي، ٢٩٤؛ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، ٣/ ١٥٤.

(٢) هو: الشيخ محمد بن محمد الكحتائي، العالم الرباني، الصوفي، من شيوخ القاضي البيضاوي الذين تعلم منهم دروسا عملية في الزهد والعبادة، وقد تأثر به القاضي البيضاوي ولزمه، واقتدى به، وترك المناصب الدنيوية، وصاحبه لأجل التصفية الروحية والاستفادة من زهده، ولازمه إلى أن مات، ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، ١/ ١٨٦؛ وروضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، للخوانساري ، ٣/ ٤٣٥ ، وما بعدها.

(٣) شرف الدين عمر بن الزكي البوشكاني، العالم الفاضل، كان أستاذ العلماء، ومرجع الفضلاء، لم يترك فنا من الفنون إلا درسه، ولا علما من العلوم إلا مارسه، وكان مع ذلك أحد العباد الزهاد، تتلمذ على يديه أكابر العلماء في عصره، وممن تتلمذ على يديه القاضي البيضاوي. ينظر: شد الآزار في حط الأوزار عن زوار المزار، لأبي القاسم الشيرازي، ٢٩٧.

(٤) ينظر: شد الآزار في حط الأوزار عن زوار المزار،لأبي القاسم الشيرازي ، ١١٧؛ طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، ٨/ ٩.

ومن هؤلاء التلاميذ:

(١) جمال الدين الكسائي[١].

(٢) روح الدين الطيار (توفي سنة نيف وسبع مائة للهجرة)[٢].

(٣) روح الدين أبو المعالي (ت ٧٥٣هـ)[٣].

خامساً: **أهمية كتاب أنوار التنزيل وأسرار التأويل**: يعد تفسير البيضاوي المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) من أهم كتب التفسير بالرأي[٤]، فهو كتاب جليل القدر، عظيم الفائدة، جمع فيه بين التفسير والتأويل على قانون اللغة العربية، وقد حوى فنونا من العلم رائعة المذاق، وعْرَة المسالك، حوى طرقاً كثيرة، وأنواعاً من القواعد الحمة والغزيرة، أورد فيه نكات بارعة، واستنباطات دقيقة، فهو القاضي ابن القاضي، سمع بذلك القارئ والأمي، وقرأ عن ذلك القاصي والداني[٥]، وهو تفسير عظيم الشأن، لخص فيه القاضي البيضاوي من الكشاف ما يتعلق بالإعراب والمعاني والبيان، ومن التفسير الكبير ما يتعلق بالحكمة والكلام، ومن تفسير الراغب[٦]، مايتعلق بالإشتقاق وغوامض الحقائق ولطائف الإشارات، "وضم إلى ذلك ما ورى زناد فكره من الوجوه المعقولة، والتصرفات المقبولة، ولكون الإمام البيضاوي من أرباب اللغة، وأهل الفصاحة، فقد ظهرت مهارته

---

(١)جمال الدين محمد بن أبي بكر المقرئ، الكسائي، كان من العلماء والمشايخ الأجلاء في شيراز، تتلمذ على يد القاضي البيضاوي، وله عدة تصانيف، منها، كتاب: (نور الهدى في شرح مصابيح الدجي)، وكتاب: (النجم في الأصول)، وغيرها من الكتب، ظل يعظ الناس ويدعوهم إلى الله تعالى سنين، ومرقده خلف درب كازرون في رباط؛ شد الآزار في حط الأوزار عن زوار المزار،لأبي القاسم الشيرازي ، ١١٧.

(٢) هو: الشيخ العلامة روح الدين بن الشيخ جلال الدين الطيار، تلقى العلم على القاضي البيضاوي، وشرح كتابه: (المصابيح)، وصنف كتابا في الكلام؛ شد الآزار في حط الأوزار عن زوار المزار، لأبي القاسم الشيرازي، ٢١١

(٣) هو: القاضي الكريم العادل العالم، روح الدين بن أبي المعالي محمد العلوي، كان لا يحكم إلا بالحق، ولا يضن بعلمه على الخلق، كان ليله تلاوة وأذكارا، ثم يتولى القضاء بين المسلمين بالنهار، وبالغ في إكرام رسول الله (ﷺ) وعترته، وسمى سائر أبنائه محمدا بمحبته، شرح كتاب: (الغاية القصوى في دراية الفتوى) للقاضي البيضاوي شرحا وافيا جامعا. ينظر: شد الآزار في حط الأوزار عن زوار المزار، لأبي القاسم الشيرازي، ٣٩١، وما بعدها.

(٤) أكد ذلك العلامة: محمد عبد العظيم الزرقاني في كتابه: مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ط١-١٩٩٦م،١/ ٥٣٥

(٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله الشهير بـ (حاجي خليفة)، (ت ١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، بدون طبعة، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م. ، ١/ ١٨٦.

(٦) هو: الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم، الراغب الأصفهاني، أديب، من الحكماء والعلماء، اشتهر بالتفسير واللغة، له عدة مصنفات، منها: مفردات ألفاظ القرآن، ومحاضرات الأدباء، والذريعة إلى مكارم الشريعة، وغيرها؛ : ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزأبادي، ١٢٢، والأعلام، للزركلي، ٢/ ٢٥٥.

اللغوية والبلاغية في تفسيره، فتارة يكشف القناع عن وجوه محاسن الإشارة، وملح الإستعارة، وهتك الأستار، وأخرى عن أسرار المعقولات بين الحكمة ولسانها، وترجمان الناطقة وبنانها، فحل ما أشكل على الأنام، وذلل لهم صعاب المرام، وأورد في المباحث الدقيقة ما يؤمن به عن الشبه المضلة، وأوضح لهم مناهج الأدلة[١].

المطلب الثاني :**التعريف بالإمام الوزيري (رحمه الله)** :

أولاً: **اسمه ونسبه ولقبه**:عرف به الإمام السخاوي بقوله:" محمد بن إبراهيم بن عثمان بن سعيد الشمس بن الفقيه الصالح الْبرهان الخراشي الأَصل نِسْبَة لأبي خراشة القاهري المالكي ويعرف أَبوه بابن النجار وهو بالخطيب الوزيري لسكناه فِي تربة قلطماي من بَاب الوزير "[٢].

ثانياً: **مولده ونشأته ووفاته**: ولد الخطيب الوزيري سنة سبع وَأَربعين وثمانمائة واشتغل في ابتدائه بالعربيَة ثم أَخذ في الفقه والعربية, قال عنه الإمام السخاوي: سلك طرِيقه في الانخفاض والترفع وصحَّ لي أَنه كانَ يلبس بعض الرؤساء وَلم يتحاش عَن سَائِر أَعْضَائِهِ، وَاسْتقر فِي تدريس الْفِقْه بالجمالية، وَكَثُرت جهاته ومرتباته لمزيد دورانه ومزاحمته. مات له في طاعون سنة سبع وتسعين بنون أكبرهم كان حنفه حاز به جهات ثم رغب عن بعض جهاته وحج في موسمها وجاور والغالب عليه الخفة وسلامة الفطرة ولذا لم يلتزم طريقه بالجملة هو فاضل متميز في فنون يقال له نظم ونثر وحواش[٣].

توفي سنة (٨٩١ هـ)[٤].

---

(١) المصدر نفسه،١/ ١٨٦

(٢) ينظر في ترجمته: الضوء اللامع, للسخاوي, ٢٥٩/٦؛ نيل الأمل, للملطي, ١١٦/٨؛ كشف الظنون, ١٠٣٣/٢؛ هدية العارفين, للبغدادي, ٢١٤/٢.

(٣) ينظر: الضوء اللامع, شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ), منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت., ٢٥٩/٦.

(٤) الضوء اللامع, ٦/ ٢٥٩, وفيه أنه كان مجاورا سنة ٨٩٨ هـ؛ وهدية العارفين, ٢/ ٢١٤, ووفاته في سنة ٨٩١ ؛ ومثله في إيضاح المكنون ١/ ١٤؛ وكشف الظنون, ٢/ ١٠٣٣ ووفاته فيه سنة ٨٩١ هـ و ١٨٠٥ ووفاته سنة ٨٦٧ هـ.

ثالثاً: **آثاره**:

(١) حاشية على تفسير البيضاوي؛ وهي ما نحن بصدد تحقيقها.

(٢) حزب الفتح [١].

(٣) شرح رسالة صوفية من رأسه[٢].

(٤) الفتوحات الربانية على شرح الرسالة الرسلانية[٣], "مطبوع" دار الفتح ألاردن مركز تحقيق النصوص, ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية برقم (٣٠٠٨- تصوف).

أختصر شرح الأسماء الحسنى للغزالي, سماها: " **المنهل العذب فِي شرح اسماء الرب** " "مطبوع" دار الفتح ألاردن مركز تحقيق النصوص.

(٥) كشف الغطاء عن حكم ابن عطاء. "مطبوع" دار الفتح الأردن مركز تحقيق النصوص, ومنه نسخة خطية بمكتبة " شهيد علي " بتركيا, برقم (١٣٢٣) ، **(٦) مسألة " ليس في الإمكان"**[٤].

المطلب الثالث : التعريف بالمخطوط:

اولاً: توثيق اسم المخطوط ونسبته للمؤلف:

اتفقت المصادر التي ترجمت للإمام شمس الدين الخطيب على انه كتب حاشية على تفسير البيضاوي ومن هذه المصادر:

(١) إن اسم المؤلف شمس الدين محمد بن ابراهيم الخطيب الوزيري(ت٨٩١هـ), مثبت في مقدمته؛ إذ قال المؤلف: وبعد فيقول العبد الفقير, المغطى بالتقصير, راجي عفو الله القريب, محمد الشهير بالخطيب, الوزيري المالكي, غفر الله له ذنوبه, وستر عليه عيوبه...الخ.

(٢) ورد في كتاب الضوء اللامع للإمام السخاوي: وَسمعت أَنه كتب على تَفسير البيضَاوِيّ[٥].

---

(١) ينظر: هدية العارفين, اسماعيل باشا البغدادي, طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنه ١٩٥١, اعادت طبعه بالاوفست دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان, ٢/ ٢١٤.

(٢) الضوء اللامع, ٢٦٠/٦؛ معجم المؤلفين, لعمر كحالة, ٣٥/٣.

(٣) ينظر: كشف الظنون,٨٦٧/١.

(٤) ينظر: الضوء اللامع, ٢٦٠/٦.

(٥) ينظر: المصدر نفسه, ٢٦٠/٦.

(٣) ورد في كتاب ايضاح المكنون, لإسماعيل باشا البغدادي: حاشية لمحمد بن ابراهيم الشهير بالخطيب الوزيرى المالكى المتوفى سنة ٨٩١ في مجلد اوله: الحمد لله الذى انزل الكتاب على عبده الخ(١).

(٤) ورد في كتاب هدية العارفين, لإسماعيل باشا البغدادي: له حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي(٢).

(٥) ورد في كتاب معجم المؤلفين, لعمر كحالة: من آثاره: حاشية على تفسير البيضاوي(٣).

(٦) جاء في معجم المفسرين(من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر), لعادل نويهض: صوفي، مفسر، فقيه مالكي، من أهل القاهرة، سمع بها وبدمشق، وحج وجاور، ودرس بالجمالية والمؤيدية, له "حاشية على تفسير البيضاوي"(٤).

ثانياً: وصف النسخ الخطية:

نسخ المخطوط من نسخة الأصل وهي نسخة مكتبة بغدادي وهبي في تركيا والتي اعتمدتها، وهي مخطوطة من مخطوطات القرن العاشر عشر الهجري والبالغ عدد لوحاتها (١٣٠) لوحة، وقد اخذت منها لهذا البحث ما يقرب من (٤) لوحات , كما واني قد رمزت لها بالرمز (أ).

- عدد الألواح : ١٣٠
- عدد ألاسطر:٢٣
- عدد الكلمات في السطر:١٣
- نوع الخط: نسخ
- تاريخ النسخ:٩٥٣هـ

مقابلة النسخة المخطوطة (أ) مع النسخ الأخرى والتي حصلت عليها ورمزت لها بالرمز (ب).

- إسم المكتبة مراد ملا
- رقم الخزن:٢٠٩
- عدد الألواح:١٠١

---

(١) ينظر: إيضاح المكنون, ١٤/١.

(٢) ينظر: هدية العارفين, ٢/ ٢١٤.

(٣) ينظر: معجم المؤلفين, لعمر كحالة, ١٩٨/٨.

(٤) ينظر: معجم المفسرين, لعادل نويهض, ٤٦٨/٢.

- عدد ألاسطر:٢٥
- عدد الكلمات:٢٣
- تاريخ النسخ:غير مذكور
- إسم الناسخ: تملك مصلح الدين.

ثالثاً: **منهجي في التحقيق**:

في القسم التحقيقي الإلتزام متعهداً بما يأتي:

نسخ المخطوط من نسخة الأصل وهي نسخة مكتبة بغدادي وهبي في تركيا, والتي اعتمدتها ورمزت لها بالرمز(أ)، ومقابلة هذه النسخة مع النسخة الأخرى والتي حصلت عليها ورمزت لها بالرمز (ب), وهي نسخة مكتبة مراد ملا في تركيا ايضا.

١- عند حصول الإختلاف في الجمل أو الكلمات أختار اللفظ الأصح، وأثبِّتُهُ في متن الرسالة، واجعله بين معقوفتين؛ ثمَّ أُشير للمخالف منها في الهامش ذاكراً رمز النسخة وكل ذلك حسب قواعد البحث العلمي في تحقيق كتب التراث.

٢- تصحيح ألفاظ النص الذي ورد مخالفاً لقواعد الرسم، وكتبتها على قواعد الرسم المعاصر المتعارف عليها اليوم.

٣- عزو الآيات القرآنية الى سورها، وذكر أرقام الآيات، وضبطها بالشكل الموافق لرسم المصحف.

٤- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث المعتمدة، مع بيان درجتها والحكم عليها.

٥- الترجمة من كتب التراجم القديمة والحديثة، باختصار غير مخلٍ، للأعلام الذين ورد ذكرهم.

٦- التعريف بالمواضع والأماكن الغريبة والمشهورة، وأُبَيِّنُ تسمياتها، وفي أي الدول تقع في وقتنا الحاضر.

٧- تحقيق أقوال العلماء التي ذكرها المؤلف وأعيدها الى أصحابها، قدر المستطاع، والأقوال التي ذكر المؤلف أسماء قائليها؛ أعيدها الى كتبهم إن وجدت، وإلا فمِن الكتب التي تنقل عنهم، وبالنسبة لأقوال العلماء أخرج أكثرها من كتبهم، أو مِن كتب غيرهم السابقة للمؤلف.

٨- تفسير الكلمات الغريبة من المعاجم اللغوية، كالعين، وجمهرة اللغة، وتهذيب اللغة، والصحاح، ومجمل اللغة، والمحكم والمحيط الأعظم، وأساس البلاغة، ولسان العرب وغيرها.

٩- اتبع التسلسل التاريخيَّ، في ذكر المصادر والمراجع، في الهوامش، بدءاً بالأقدم وفاةً.

١٠-استعمل علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، بما يقتضيه منهج التحقيق العلمي، كالفارزة، وعلامة الإستفهام وغيرها.

١١-توضيح مجموعة من المسائل العامة، التي تحتاج الى توضيح.

١٢-إحالة أقوال الأئمة – رحمهم الله تعالى-الواردة في الحاشية إلى أهم المصادر التي وردت أقوالهم فيها.

١٣-التعليق على مسائل مختلفة من النص بحسب المقام.

١٤-لم اتطرق على كلام الإمام البيضاوي سواء ما كان في المتن اعلى الصفحة او ما كان بين الاقواس بأي شيء من التعليق او التوضيح.

رابعاً: صور من المخطوط:

الورقة الأولى للمخطوطة: (أ)

الورقة الأولى للمخطوطة: (ب)

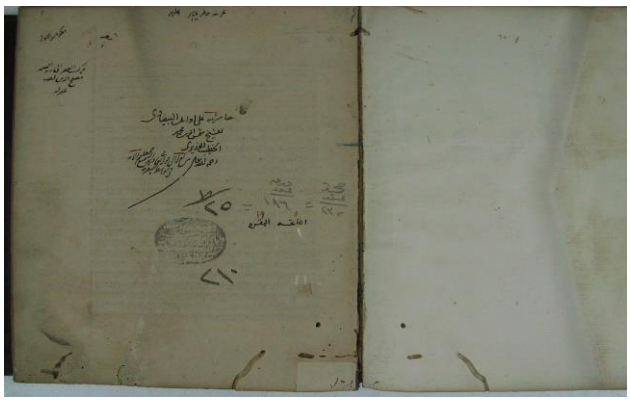

بداية العمل لهذا البحث من النسخة (أ)

نهاية العمل لهذا البحث من النسخة (أ)

بداية العمل لهذا البحث من النسخة (ب)

نهاية العمل لهذا البحث من النسخة (ب)

المبحث الثاني : النص المحقق (تفسير الآية الثانية من سورة البقرة (دراسة وتحقيق).

(قوله: إن أول بالمؤلف)[١] أي: كما في الوجهين الأولين، أو فسر بالسورة؛ كما في الثالث, أو القرآن على ما قيل، وإنما كان اشارة إليه؛ لصحة حمل الكتاب عليه حينئذ أما إذا اريد به ما سوى ذلك من الأوجه السابقة فلا.

(قوله: فإنه لما تكلم)[٢] جواب عن سؤال [مقدر][٣] هو: إنه كيف أُشير بذلك الى ما ذكر آنفا وليس ببعيد؛ وتقريره من وجهين الأول: انه يقتضي ذكره فكان في حكم المتباعد، والثاني: انه لما وصل من المرسل ألاعلى رتبة الى المرسل إليه كان في حكم البعيد، وأورد عليه ان ذلك قبل الإرسال؛ كذلك و اجاب عنه المولى التفتازاني[٤] بانه لم يرد بالمرسل إليه النبي [صلى الله عليه

(١) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت– ط:١ ، ١٤١٨ هـ, ٣٥/١.

(٢) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٣) سقط في (ب).

(٤) هو: أحمد بن يحيى بن محمد بن سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الهروي: شيخ الإسلام، من فقهاء الشافعية، يكنى بسيف الدين، له كتب، منها مجموعة سميت (الدر النضيد في مجموعة الحفيد – ط) في العلوم الشرعية والعربية، و (حاشية على شرح التلخيص – ط) فرغ من تأليفها سنة ٨٨٦ هـ، (والفوائد والفرائد – خ) حديث، في طوبقبو. ينظر: الأعلام، لخير الدين الزركلي الدمشقي، ٢٧٠/١.

وسلم][١]؛ بل من وصل إليه اللفظ حال الإيجاد، بمنزلة السامع لكلامك[٢]. ورده السيد[٣] بأنه خلاف ما فهم[٤] من العبارة، وبأنه إن أراد باللفظ الذي وصل الى السامع لفظ ﴿ آلم ﴾ فذلك ليس اشارة إليه وإن أراد لفظ جميع السورة أو المنزل فقبل ان يصل إليه الجميع كان ذلك على حاله، انتهى[٥].

اقول: وفيه بحث؛ لأنه إن أراد ان﴿ آلم ﴾ ليس بمشار إليه مطلقا فممنوع، وإن أراد من حيث لفظه فمسلَم، لكن المدعي أنه مشار إليه من حيث كونه رمزاً للمؤلف بالحروف فتأمل[٦]. وقول بعضهم: رجوعه إليه من هذه الحيثية رجوع الى مسماه فيرد عليه ما ورد على الشق الثاني، إذ قيل وصول مسماه من المرسل الى المرسل إليه كان ذلك على حاله لا يخفى ما فيه، فتأمل. هذا والأوجه ما في المفتاح[٧] انه للتعظم اشارة الى بعد درجته في كونه هاديا إلا ان ما ذكره مطرد في كل كلام فلذا اثره[٨].

(قوله: وتذكيره)[٩] جواب سؤال هو: انه إذا [اريد][١٠] ب﴿ بآلم ﴾ السورة، فالمشار إليه مؤنث، فكيف أُشير إليه بذلك؛ وتقريره: انه ذكَر لتذكير الكتاب، فإنه إما خبر؛ فيجوز اجراء حكمه على

---

(١) ما بين المعقوفتين ناقص من الاصل.

(٢) ينظر: حاشية التفتازاني، ١/١٠٩.

(٣) هو: علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني: فيلسوف, من كبار العلماء بالعربية, ولد في تاكو (قرب استراباد) ودرس في شيراز, ولما دخلها تيمور سنة ٧٨٩هـ فرَّ الجرجاني إلى سمرقند، ثم عاد إلى شيراز بعد موت تيمور، فأقام إلى أن توفي؛ له نحو خمسين مصنفا، منها التعريفات و شرح مواقف الإيجي و شرح كتاب الجغميني في الهيئة، توفي (٨١٦ هـ), ينظر: الاعلام للزركلي, ٥/٧.

(٤) في (ب): (يفهم).

(٥) ينظر: حاشية الجرجاني، ١/١٠٨.

(٦) قال الامام الجرجاني: "وفيه بحث لأنه خلاف الظاهر ولا يفهم من العبادة , وايضا إن أراد باللفظ الذي وصل الى السامع لفظ ﴿ آلم ﴾ فذلك ليس إشارة إليه بل إلى ما دل به عليه , وإن أراد جميع السورة أو ألمنزل فقبل أن يصل إليه هذا كان لفظ ذلك على حاله. ينظر: حاشي الجرجاني, ١/١٠٨.

(٧) مفتاح العلوم، ليوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي.

(٨) ينظر: مفتاح العلوم، للسكاكي، ص١٨٤.

(٩) ينظر: انوار التنزيل, ١/٣٥.

(١٠) كذا في نسخة (ب).

المبتدأ كما في قولهم: من كانت امك[١]، أو صفة؛ فيتعين التذكير لان المشار إليه يتعين بما بعده، ولهذا كان لإسم الجنس مع إسم الإشارة ما ليس لغيره من الصفات حتى انه لا يفصل[٢] بينه وبين إسم الإشارة، فإن قيل ﴿ آلم ﴾ علم لمنزل مخصوص ولا تأنيث في لفظه ولا معناه وإطلاق السورة عليه لا يقتضي تأنيثه؟ نعم؛ إذا عبر بها عنه كان مؤنثا اجيب عنه[٣]: لما استمر التعبير عن ذلك المنزل بالسورة وقصد بوضع العلم تمييزه عن سائر السور كان إعتبار كونه سورة ملحوظا في وضعه له فحقه ان يؤنث، وهذا بخلاف اعلام ألأماكن والقبائل التي يعبر عنها تارة بالمذكر واخرى بالمؤنث ولم يستمر فيها شيء منهما[٤] فإنه يجوز تذكيرها وتأنيثها[٥].

(قوله: الذي هو صفة)[٦] للخبر[٧], ويعلم حال الصفة بالمقايسة وأراد اتحادهما صدقاً وفيه يجوز ومبالغة[٨].

(قوله: أو الى الكتاب)[٩] عطف على﴿ بآلم ﴾ والمعنى[١٠] إنه إشارة [إما][١١] الى﴿ بآلم ﴾, أو الكتاب، ولا يرد عليه ما ورد على الأول؛ لأن الكتاب من حيث كونه موعوداً به بعيد، هذا ظاهر كلامه وجعله جوابا ثالثا عن ذلك الإيراد على طريق المنع، أي: لا نسلم انه اشارة الى﴿ بآلم ﴾ ؛ بل الكتاب، ولو سلم فهو حكم البعيد ثم الإعتذار عن تأخيره، وحقه التقدم بأنه غير مرضي عنده لا يخفى ضعفه، والله الموفق. فإن قيل: الإشارة بذلك إنما يكون الى المحسوس، والمشار إليه ههنا

---

(١) قال سيبويه في كتابه: "ومن يقول من العرب: ما جاءتْ حاجتُك، كثيرٌ، كما يقول من كانتْ أمُك. ولم يقولوا ما ما جاء حاجتَك كما قالوا مَنْ كان أمَّك، لأنَّه بمنزلة المَثَل فألزموه التاءَ، ينظر: الكتاب, لسيبويه, ٥١/١.

(٢) في (ب): (انه يفصل..الخ).

(٣) في (ب): (بأنه).

(٤) في (ب): (منها).

(٥) ينظر: حاشية الجرجاني، ١١٠/١.

(٦) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٧) في (أ): (للمخبر). والتصحيح من نسخة(ب).

(٨) ينظر: حاشية الجرجاني ، ١١١/١.

(٩) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(١٠) في (ب): (ويعني).

(١١) سقط في (ب).

مطلقا ليس بموجود فضلا عن المحسوس؟ أجيب: بانه نزل منزلته وهذا ما ذكره السكاكي[١] : من المشار إليه بإسم الإشارة إما مدرك بالبصر[٢] ، أو منزل منزلته[٣]؛ هذا والتحقيق ان الإشارة الى المحسوس إنما تلزم إذا لم يكن المشار إليه مذكورا معه صفة له؛ كما نقله المولى التفتازاني عن محققي النحاة[٤]، ولذا قالوا انه إسم مبهم يجب ازالة[٥] ابهامه بالإشارة الحسية، أو بإسم جنس بعده، بعده، وتوهيمه السيد بأن المعبر في اسماء الإشارة هو الإشارة الحسية التي لا يتصور تعلقها إلا بمحسوس مشاهد[٦]، فإن أُشير بها إلى ما يستحيل احساسه؛ نحو: ذلكم الله، أو إلى محسوس غير مشاهد نحو: تلك الجنة، فلتصييره كالمشاهد[٧]، وتنزيل الإشارة العقلية منزلة الإشارة الحسية مما لا وجه له كما حققه بعض شيوخنا.

(١) يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، سراج الدين: عالم بالعربية والادب. مولده ووفاته بخوارزم. من كتبه " مفتاح العلوم – ط " و " رسالة في علم المناظرة – خ " (توفي ٦٢٦ هـ). الاعلام للزركلي، ٢٢٢/٨.

(٢) وذلك لأن الإنسان مركب من جسد مدرك بالبصر ومن روح ونفس مدرك بالبصيرة ولكل واحد منهما هيئة وصورة إما قبيحة وإما جميلة فالنفس المدركة بالبصيرة أعظم قدراً من الجسد المدرك بالبصر ولذلك عظم الله أمره بإضافته إليه إذ قال تعالى ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ سورة ص, من الآية: ٧١– ٧٢. فنبه على أن الجسد منسوب إلى الطين والروح إلى رب العالمين. ينظر: احياء علوم الدين, للإمام الغزالي، ٥٣/٣.

(٣) ينظر: مفتاح العلوم، ٧٨/١.

(٤) ينظر: حاشية التفتازاني، ١٠٩/١.

(٥) في (أ): (ازالته) والتصحيح من (ب).

(٦) ينظر: حاشية الجرجاني، ٣٨٥/١.

(٧) شرح الرضي على الكافية، ٤٧٢/٢.

(قوله: ثم عبر به على المنظوم)[١] عبارة إلى آخره؛ هذا معنى قول الراغب[٢] الكتب: ضم اديم[٣] اديم[٣] إلى اديم بالخياطة، وفي المتعارف ضم الحروف بعضها إلى بعض بالخط، وقد يقال ذلك للمضموم بعضها إلى بعض في اللفظ، ولهذا سمي كتاب الله وإن لم يكتب كتابا؛ كقوله تعالى: ﴿آلم(١) ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾[٤] ؛ وقوله:﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ ﴾ [٥] .[٦]

(قوله: معناه انه لوضوحه)[٧] جواب سؤال هو: انه كيف نفى الريب[٨] استغراقا مع كثرة المرتابين؛ المرتابين؛ وتقريره: ان القرآن لطهور حاله وارتفاع برهانه بحيث لا يرتاب فيه العاقل بعد النظر الصحيح اذ[٩] ليس محلا للريب[١٠] ومظنة لثبوته فإن ارتياب غير العاقل الموصوف ك ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾؛ فليس معنى الجواب تخصيص نفي الريب كما توهم[١١]، **(وقوله: لوضوحه)**[١٢] علة قدمت على المعلول[١٣] اهتماما.

---

(١) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٢) الراغب الاصفهاني هو: الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الاصفهاني (أو الاصبهاني) المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء. من أهل (أصبهان) سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالإمام الغزالي. كان من حكماء الإسلام وهو الذي جمع بين الشريعة والحكمة في تصانيفه، وله تصانيف كثيرة منها: (محاضرات الادباء – ط) مجلدان، و (الذريعة إلى مكارم الشريعة – ط) و (جامع التفاسير) كبير، طبعت مقدمته، أخذ عنه البيضاوي في تفسيره، و (المفردات في غريب القرآن – ط)، (توفي ٥٠٢هـ)، ينظر: الاعلام للزركلي، ٢٥٥/٢.؛ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزأبادي، ص١٩.

(٣) الأَدِيمُ: الجلد المدبوغ والجمع (أَدَمٌ) بفتحتين وبضمتين أيضا وهو القياس مثل بريد وبُرُد. ينظر: المصباح المنير، للفيومي، ٣٣٩/١.

(٤) سورة البقرة, الايات:١-٢.

(٥) سورة مريم، من الآية: ٣٠.

(٦) ينظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الاصفهاني، ٦٩٩/١.

(٧) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٨) الرَّيْبُ: أن تتوهّم بالشيء أمرا مّا، فينكشف عمّا تتوهّمه، والرِّيبَةُ اسم من الرّيب قال تعالى: ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾[التوبة: من الآية: ١١٠] ، أي: تدلّ على دغل وقلّة يقين. ينظر: المفردات للأصفهاني، ٣٦٩/١.

(٩) في (ب): (اي).

(١٠) في (أ): (الرتب) والتصحيح من (ب).

(١١) ينظر: حاشية الجرجاني، ١١٥/١.

(١٢) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(١٣) في (ب): (المعمول).

(قوله: لا ان احداً)[١] عطف على معناه، أي: المعنى هذا إلا هذا.

(وقوله ألا ترى)[٢] تأييدا للنفي وهو ظاهر.

(قوله: فإنه ما ابعد عنهم الريب)[٣] ما نافية؛ أي: لم يجعل الريب بعيدا عنهم[٤] قيل: يرد عليه عليه أولا: ان ظاهر هذه الآية لا يفيد القطع بوجود الريب ليلائم **(قوله: لا انَ احداً لا يرتاب فيه)**[٥] **فيه)**[٥] فيحصل التأييد، بل المناسب انَ يؤيد بقولهم: انَ هذا إلاختلاف ﴿مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى﴾[٦]، ﴿مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ﴾[٧] ونحو ذلك، وثانيا: انَ **(قوله: فإنه ما ابعد الريب عنهم)**[٨] لا يلائم ذلك؛ بل الملائم ان يقال: فإن انَ ههنا بمعنى اذا عبر عنها توبيخا على إلارتياب، وتصوير انه مما لا ينبغي ان ينسب لكم على سبيل الغرض والتردد، أو يقال غلب على المرتابين قطعا غير المرتابين قطعا؛ اعني: الذين لا قطع بارتيابهم ممن يجوز منهم إلارتياب وعدمه؛ واجيب عن الأول: بان القطع[٩] بوجود الريب، كما انه ينافي القطع بإنتفائه كذلك تجويزه، وإنما اختار الدال عليه لوجود لفظ الريب فيه، وعن الثاني أيضا بما مر فتدبر[١٠].

(قوله: وقيل معناه)[١١] عطف على معناه، وهو جواب ثان، وقد اشار إلى ضعفه قيل: لان الغالب في الظرف [بعد لا][١٢] لنفي الجنس كونه خبرا؛ ولأن المناسب للمقام المدحي العموم لا الخصوص ولأن فيه بعض نبوة عن كون الذين موصولا بالمتقين اذ المعنى: لا شك في حقيقته

(١) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.
(٢) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.
(٣) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.
(٤) ينظر: حاشية الجرجاني، ١١٤/١.
(٥) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.
(٦)سورة سبأ، من الآية: ٤٣.
(٧) سورة القصص، من الآية: ٣٦.
(٨) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.
(٩) في (ب): (بالقطع).
(١٠) ينظر: مختصر المعاني، للتفتازاني، ٨٣/١.
(١١) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.
(١٢) سقط في (ب).

للمتقين المصدقين بحقيقته، ولا يخفى ما فيه، ولأن النفي يتوجه إلى القيد حينئذ فيخيل المعنى، واجيب عن ألاخير: بأن الحال قيد للنفي لا للمنفي ولا فساد، واعترض بأنه اثبات لما هو منشأ إلاشكال، ونفي لما لم يصدر عن صاحب هذا المقال، وإن اريد الرد على غيره فلا مشاحة ولا جدال. **اقول:** منشأ إلاشكال توجه النفي إلى القيد باعتباره أولا، ثم النفي ثانيا، وهذا منتف باعتبار النفي أولا ثم القيد، وهذا معنى قوله: قيد للنفي؛ فإن قلت: القصد نفي الريب مطلقا لا مقيدا وهذا ما اشار إليه من إلاشكال؟ قلت: اذا كان قيدا للنفي أول الكلام بمثبت كما صرح به الخطابي[١]؛ فإن قلت: فيرجع إلاثبات للقيد؛ قلت: يجعل من تقييد إلاثبات لاقتضائه المقام هذا، وألاظهر في الجواب: إن الحال لازمة فلا يلزم ذلك إلاختلال كما لا يخفى، فتأمل هذا المقام فإنه من مطارح ألافهام.

(قوله: والعامل فيه الظرف الواقع صفة)[٢] يعني: إن العامل هو حاصل المقدر لأنه الواقع صفة وهو العامل حقيقة في الضمير المجرور، فلا يرد ان العامل في الحال غير العامل في صاحبها؛ قيل: وهذا هو سر إلاطناب بقوله الواقع صفة.

(قوله: سمي به الشك)[٣][٤] يعني: ليس المراد هنا المعنى المصدري؛ وإلا لقيل: لا ريب له كما يقال لا ضرب له.

(قوله: وفي الحديث)[٥] الخ.. دليل على استعمال الريب في اصل معناه مغايراً للشك وذلك لحمل الريبة عليه، وأيضا فمقابلتها بالطمأنينة؛ دليل على ان معناها القلق وإلاضطراب[٦]. قال

---

(١) لم اقف عليه.

(٢) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٣) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٤) الشَّكُّ: اعتدال النّقيضين عند الإنسان وتساويهما، وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عند النّقيضين، أو لعدم الأمارة فيهما، والشَّكُّ ربّما كان في الشيء هل هو موجود أو غير موجود؟ والشَّكُّ: ضرب من الجهل، وهو أخصّ منه، لأنّ الجهل قد يكون عدم العلم بالنّقيضين رأسا، فكلّ شَكٍّ جهل، وليس كلّ جهل شكّا، ينظر: المفردات، للأصبهاني، ٤٦١/١.

(٥) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٦) الشَّكّ سَبَب الريب كَأَنَّهُ شكّ أَو لَا فيوقعه شكه فِي الريب، فالشك مبدأ الريب، كَمَا أَن الْعلم مبدأ الْيَقِين، والريب والريب قد يَجِيء بِمَعْنى القلق وَالِاضْطِرَاب، ينظر: الكليات، لأبي البقاء الحنفي، ٥٢٨/١.

المولى الطيبي[١]: الحديث من رواية الترمذي والنسائي ((**دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة**))[٢], المعنى: دع ما اعترض لك الشك منقلبا[٣] إلى ما لا شك فيه؛ يقال دع ذلك إلى ذلك؛ أي: استبدله به أو دع ذلك ذاهبا إلى غيره. وقوله: إن الصدق طمأنينة والكذب ريبة ممهدا لما تقدمه[٤]. المعنى: اذا وجدت نفسك ترتاب في الشيء فاتركه؛ فإن نفس المؤمن تطمئن إلى الصدق، وترتاب من الكذب[٥], فظهر ان **قوله: فإن الشك ريبة**[٦][٧]؛ لا يستقيم رواية[٨] ولا ولا دراية[٩]. واعترضه في الكشف[١٠]؛ بأن الدراية قد بين وجهها بما لا مزيد عليه, وإما الرواية][١١] بأن احدى الروايتين لا تبطل ألاخرى[١٢]، قيل هذا القدر لا يفي فيما يتعلق بالرواية بل التحقيق ما

(١) الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي الامام المشهور صاحب شرح المشكاة وحاشية الكشاف وغيرهما, من تصانيفه: الكاشف عن حقائق السنن النبوية، التبيان في المعاني والبيان، مقدمة في علم الحساب، أسماء الرجال، وفتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب في التفسير. (توفي ٧٤٣هـ). ينظر: البدر الطالع، للشوكاني، ٢١٧/١؛ معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، ٥٣/٤.

(٢) اخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، باب: (٦٠)، ٦٦٨/٤، رقم/ ٢٥١٨، وقال عنه حديث حسن صحيح؛ واخرجه النسائي في سننه، باب: الحث على ترك الشبهات، ٣٢٧/٨، رقم/ ٥٧١١، بلفظ: ((دع ما يريبك إلى ما لا يريبك))، وقال عنه حديث صحيح.

(٣) في (ب): (فيه منقلبا).

(٤) ينظر: أحكام القرآن، للجصاص، ٥٢/٢.

(٥) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، ٥٢٩/٣.

(٦) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٧) أخرجه الطيالسي (١١٧٨٩) والترمذي (٢٥١٨) والحاكم (١٣/٢) و٩٩/٤ عن الحسن بن علي مرفوعاً. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وكذا صححه الشيخ شعيب في(الإحسان) ٤٩٩/٢.

(٨) علمُ الحديثِ الخاص بالروايةِ: علمٌ يشتملُ على نقلِ أقوالِ النبيِّ – صلى الله عليه وسلم –، وأفعالهِ، وروايتها، وضبطها، وتحريرِ ألفاظها. ٩١. النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، ٦٣/١.

(٩) علمُ الحديثِ الخاصّ بالدرايةِ: علمٌ تعرفُ منه حقيقةُ الروايةِ، وشروطها، وأنواعها، وأحكامها، وحالُ الرواةِ، وشروطهمْ، وأصنافُ المروياتِ، وما يتعلقُ بها. المصدر نفسه، ٦٣/١.

(١٠) حاشية الكشف على الكشاف، لعمر القزويني.

(١١) هذه العبارة ساقطة في النسختين على الاصل.

(١٢) ينظر: الكشف على الكشاف، ص١٧٥.

ذكره الإمام الزيلعي[١] في تخريج احاديث الكشاف من رواية الترمذي له في اخر الطب[٢]، والحاكم والحاكم في ألاحكام والبيوع[٣]، ورواية الطبراني والبزار[٤].

(قوله: مصدر كالسرى)[٥][٦] اختلف سيبويه في الهدى؛ فمرة قال هو مصدر، واخرى قال ليس ليس بمصدر؛ بل عوض فيه لأن فعلاً لا يكون مصدرا[٧]، قيل: ولم يجيء منه مصدر سوى السرى السرى والبكى والهدى، ورده في البحر بأنه قد جاء: لقيته لقى، ثم قال: وفعل يكون جمعا معدولا وغير معدول، [ومفردا وعلما معدولا وغير معدول][٨] واسم جنس لشخص ولمعنى وصفة معدولة [وغير معدولة][٩] مثل ذلك جمع وغرف وعمر وادد ونغر وهدى وفسق وحطم[١٠].

(١) عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، أبو محمد، جمال الدين: فقيه، عالم بالحديث. أصله من الزيلع (في الصومال) ووفاته في القاهرة.
من كتبه " نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية – ط " في مذهب الحنفية، و " تخريج أحاديث الكشاف – خ ". وغيرها من المصنفات، (توفي ٧٦٢هـ). ينظر: ١٤٧/٤.

(٢) ينظر: سنن الترمذي، ٦٦٨/٤، رقم: ٢٥١٨.

(٣) ينظر: مستدرك الحاكم، ١٤/٣، رقم: ٢١٦٩.

(٤) ينظر: معجم الطبراني الكبير، ٧٥/٣، رقم: ٢٨٤؛ مسند البزار، ١٧٥/٤، رقم: ١٣٣٦.

(٥) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٦) السُّرَى: سير اللّيل، يقال: سَرَى وأَسْرَى. قال تعالى: {فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ} [هود/ ٨١] ، وقال تعالى: {سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا} [الإسراء/ ١]. ينظر: المفردات، للراغب الاصفهاني، ٤٠٨/١.

(٧) ينظر: الكتاب، لسيبويه، ٤٦/٤.

(٨) هذه الجملة زيادة على النسختين وهي مما ثبت في الاصل.

(٩) سقط في (ب). واثباتها اصح لأنها موافقة للأصل.

(١٠) ينظر: تفسير البحر المحيط، لأبي حيان، ٥٨/١.

(قوله: ومعناه الدلالة)[١][٢] هذا ما صرح به الراغب[٣]؛ ونقله صاحب المطلع[٤] عن اللغة، وعلى وعلى هذا فاستعماله في الدلالة الموصلة مجاز عكس الاتي فإنه حقيقة في الموصلة مجاز في المجردة، وقال الزجاج والواحدي[٥]؛ معناه البيان فهو حقيقة في المشترك.

(قوله: وقيل: الدلالة)[٦] هذا قول صاحب الكشاف وقد سبق أنه مذهب المعتزلة[٧].

(قوله: لأنه جعل مقابل الضلالة)[٨] يعني[٩] وعدم الوصول معتبر في مفهومها فلا بد من اعتبار الوصول في مفهومه ليصح التقابل، وأورد عليه أن مقابلة الضلالة هو الهدى اللازم بمعنى: الاهتداء مجازا أو اشتراكا والكلام في المتعدي، ويقابله الاضلال المفسر بالدلالة على ما لا يوصل

(١) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٢) الدّلالة: ما يتوصّل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، ينظر: المفردات للراغب الاصفهاني، ٣١٧/١.

(٣) ينظر: المفردات، للراغب الاصفهاني، ٨٣٥/١.

(٤) المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، ١١٩/١.

(٥)علي الواحدي (..- ٤٦٨ هـ) (..- ١٠٧٦ م) علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي الشافعي (أبو الحسن) مفسر، نحوي، لغوي، فقيه شاعر، اخباري, أصله من ساوه، ومن أولاد التجار, توفي بنيسابور في جمادى الآخرة، وقد شاخ, من تصانيفه: البسيط في نحو ١٦ مجلدا في التفسير، المغازي، شرح ديوان المتنبي، الاغراب في الاعراب، ونفي التحريف عن القرآن الشريف. ينظر: معجم المؤلفين, ٢٦/٧.

(٦) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٧) المعتزلة: فرقة نشأت في بداية القرن الثاني، ومؤسسها هو واصل بن عطاء ،انتشر هذا الفكر في العصر العباسي الاول، واعتنقه بعض الخلفاء العباسين مثل (المأمون ،والمعتصم، والواثق) وقام فكر المعتزلة على أصول خمسة, ومن اخطر ماينادون به: تقديم العقل على النص والنقل وافترقوا إلى عشرين فرقة كل فرقة تكفر سائرها، وأنكر علماء السنة على المعتزلة أغراضهم هذه. ينظر: الملل والنحل:٤٣/١؛ الفصل في الملل:٨٩/٢ ؛ الفرق بين الفرق:١٨؛ التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع:٣٦/١.

(٨) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٩) في (ب): (معنى).

إلى المطلوب؛ واجيب بأنه لا فرق بين اللازم والمتعدي في باب المطاوعة[١] الَا بأن الأول تأثر والثاني تأثير فإذا اعتبر الوصول في اللازم كان معتبرا في المتعدي[٢].

(قوله: الا لمن اهتدى أي وصل إلى المطلوب)[٣] لأنه مدح ولا مدح الا بالوصول إلى الكمال، الكمال، واعترض بأن التمكن من الوصول أيضا فضيلة يمدح عليها، وبأن المراد بالمهدي في مقام المدح هو المنتفع بالهدى مجازا، ورد بأن التمكن مع عدم الوصول نقيصة يذم عليها، وبأن الاصل في الاطلاق الحقيقة[٤]. هذا وقد عورض الوجهان بقوله تعالى: ﴿ **وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى** ﴾[٥]، واجيب بأنه مجاز عن ازالة العلل وافاضة الاسباب؛ بقرينة قوله:﴿ **فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى الْعَمَى عَلَى الْهُدَى** ﴾ ولولاها لتبادر الأيصال[٦]،ثم اللائق بمقام المدح للكتاب وكونه كاملا في بابه؛ تفسير الهداية هنا بالدلالة الموصلة، وان كانت حقيقة في المجردة؛ قال بعضهم: وقد ورد الهدى في القرآن لمعان؛ البيان ومنه قوله تعالى:﴿ **أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ** ﴾[٧]، الاسلام ومنه قوله تعالى:﴿ تعالى:﴿ **إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ** ﴾[٨]، المعرفة ومنه قوله تعالى:﴿ **وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ** ﴾[٩]، الرسل ومنه ومنه قوله تعالى:﴿ **فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى** ﴾[١٠]، الرشاد ومنه قوله تعالى:﴿ **وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ** ﴾[١١]، القرآن ومنه:﴿ **وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى**﴾[١]، التوراة ومنه قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى**

---

(١) المطاوعة هي حصول الأثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله نحو كسرت الإناء فتكسر فيكون تكسر مطاوعا أي موافقا لفاعل الفعل المتعدي وهو كسرت لكنه يقال لفعل يدل عليه مطاوع بفتح الواو تسمية للشيء بإسم متعلقه، التعريفات، للجرجاني، ٢٨٠/١.

(٢) ينظر: حاشية الجرجاني، ١١٦/١.

(٣) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٤) ينظر: حاشية التفتازاني، ١١٥/١.

(٥) سورة فصلت، من الآية: ١٧.

(٦) ينظر: حاشية الجرجاني، ١١٧/١.

(٧) سورة البقرة، من الآية: ٥.

(٨) سورة ال عمران، من الآية: ٧٣.

(٩) سورة النحل، من الآية: ١٦.

(١٠) سورة البقرة، من الآية: ٣٨.

(١١) سورة ص، من الآية: ٢٢.

الْهُدَى﴾[٢]، شرح الصدر ومنه:﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾[٣]، ادخال الجنة ومنه:﴿ إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ ﴾[٤]، أي يدخلهم الجنة، الصلاح ومنه ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴾[٥]، التوبة ومنه ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾[٦] .[٧]

(قوله واختصاصه بالمتقين)[٨] جواب سؤال هو: أنه لما خص الهدى بالمتقين[٩]؛ مع تفسيره بالدلالة؛ وهي عامة للمتقي وغيره؟ وتقريره من وجهين؛ لأنه اما: أن يعتبر في كونه هادياً. أي: دالاً كونه منتفعا بنصبه بحيث يترتب عليه الاهتداء. وكونه منتفعاً بالتأمل فيه. وهو اخص من الأول. وعلى كل فيختص بالمتقين؛ لأنهم المنتفعون بنصبه، أو بالتأمل فيه. فقد لاح وجه الفرق بين الوجه الأول والثاني، وأن الهدى حقيقة فيهما، فقول بعضهم: أن المراد بالثاني التثبيت على ما كان حاصلا لهم من التقوى فيختص بهم ولا يتخطاهم فيكون الهدى مجازا فيه، حقيقة في الأول ليس بشيء نعم؛ في المتقين مجاز الأول على الأول لأنهم مهتدون بذلك الهدى، والأوجه[١٠] هو الثاني؛ لسلامته من ذلك، ولما في الأول من كونه على خلاف المتبادر لغة فإنه اذا عبر عن شيء بما فيه معنى الوصفية، وعلق به معنى مصدري؛ كان في صيغة فعل أو غيرها فهم منه اتصاف المتعلق بما عبر عنه قبل التعلق؛ لا بسببه كما ضربت مضروبا. فإن المتبادر لغة كونه موصوفا بالمضروبية لا بسبب ضربك[١١], ولأنه لا يحسن كون الذين يؤمنون بالغيب صفة للمتقين بذلك

---

(١) سورة النجم، من الآية: ٢٣.

(٢) سورة غافر، من الآية: ٥٣.

(٣) سورة الانعام، من الآية: ١٢٥.

(٤) سورة يونس، من الآية: ٩.

(٥) سورة يوسف، من الآية: ٥٢.

(٦) سورة الاعراف، من الآية: ١٥٦.

(٧) ينظر: الوجوه والنظائر, للعسكري، ٤٩٨/١.

(٨) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٩) والمتقي في الشريعة هو الذي يقي نفسه أن يتعاطى ما توعد عليه بعقوبة من فعل أو ترك ، وهل التقوى تتناول اجتناب الصغائر؟ في ذلك خلاف. ينظر: البحر المحيط, ٦٤/١.

(١٠) في (ب): (والوجه).

(١١) ينظر: حاشية الجرجاني, ١١٨/١.

المعنى، ولا مخصوصاً بالمدح نصبا أو رفعا كما لا يخفى، وبعضهم فرق بعد أن بين انهما يشتركان في أن وجه اختصاصهم ظهور وصف كونه هدى بالنظر اليهم من حيث أنهم المنتفعون به دون غيرهم؛ بأن مدار الأول: على ابقاء المتقين على اطلاقه بحيث يحتمل كلا من المعاني الثلاثة، واعتبار المجاز بحسب المآل يجعل المعنى هدى للمتقين المهتدين بذلك الهدى. ومدار الثاني: على إرادة المعنى الأول من المتقين, وجعل المعنى هدى للمتقين المهتدين بغير ذلك الهدى؛ مما يترتب عليه من ﴿المر﴾؛ تبين كأنه قيل: مرشد للمؤمنين ينتفعون به في تحصيل مراتب التقوى انتهى. ولا يخفى ما فيه من التكلف مع الغيبة[١] بما ذكرنا والله الموفق.

(قوله: والمنتفعون)[٢] عطف تفسير.

(قوله: وان كانت)[٣] اسمها ضمير يرجع للدلالة أي دلالته دلالة عامة.

(قوله: وبهذا الاعتبار)[٤] أي: العموم.

(قوله: أو لأنه)[٥] عطف على لأنهم وهو الوجه الثاني في الجواب وقد بيناه.

(قوله: عن كل ما يؤثم)[٦] أي: يستحق فاعله الاثم.

(قوله: من فعل أو ترك) قيل: الصواب الواو لأن ما يؤثم عام تناولهما[٧] معا، واجيب؛ بأنه مطلق مفسر بأحدهما لكنه وقع بعد ما يتضمن النفي فيفيد الاستغراق كأنه قيل: لا يفعل ما يؤثم من فعل أو ترك[٨] أي: لا يفعل واحدا منهما؛ كما في قوله تعالى ﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾[٩].

(قوله: حتى الصغائر عند قوم)[١٠] عطف على كل ما يؤثم؛ أي: حتى التجنب عن الصغائر، والصحيح مقابله كما يشعر به العبارة؛ كيف لا؟ وهي لا ينافي التقوى؛ ومرتكبها لا يخرج عن زمرة

---

(١) في (ب): (الغنية).

(٢) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٣) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٤) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٥) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٦) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٧) في (ب): (يتناولهما).

(٨) ينظر: حاشية الجرجاني, ١١٩/١.

(٩) سورة الانسان, الآية: ٢٤.

(١٠) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

المتقين؛ والا؛ لخرج الأنبياء عنهم، فإن الجمهور على عدم عصمتهم عنها، ولو بعد البعثة، ثم كلامه يقتضي أن ما يؤثم متناول للصغائر جزما؛ وانما الخلاف هل يعتبر اجتنابها في مفهوم التقوى ام لا؟ مع أن ذلك أيضا موضع الخلاف كما ذكره السيد، وجوز حمل ما في الكشاف عليه فعند بعض المعتزلة؛ لا يتناولها[١]، [ولها][٢] ما يؤثم تمسكا بأنها لما وقعت مكفرة لم يظهر لاستحقاق الاثم بها اثر، فكأنه لا استحقاق؛ فلا يندرج[٣] فيما يؤثم عند الاطلاق[٤] وعند اهل السنة السنة يتناولها لقوله تعالى: ﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾[٥], والاحصاء انما يكون للمجازاة؛ والجواب عن قوله تعالى: ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ ﴾[٦] مذكور في الكلام.

(قوله: ويتبتل[٧] اليه بشراشره)[٨] أن ينقطع اليه بجملته، وهذه تقوى خواص الخواص, كما أن أن الأولى تقوى العوام والثانية تقوى الخواص.

(قوله: لأن المراد به)[٩] أي ب﴿ آلم ﴾ مقدراً بالمؤلف؛ **المؤلف الكامل**؛ لا مطلقا ليكون أعم فيمتنع الحمل عليه؛ قيل: ذلك اشارة الى الخاص الجزئي, والصفات المذكورة [كليات][١٠] وضم الكلي الى الكلي لا يفيد الجزئية, واجيب بأنها تفيد انحصار موصوفها في شخصه بحسب الخارج[١١].

---

(١) في (أ): (يتناولهما) والتصحيح من (ب).

(٢) سقط في (ب).

(٣) في (ب): (تندرج).

(٤) ينظر: المصدر نفسه, ١/١٢٠.

(٥) سورة الكهف, الآية: ٤٩.

(٦) سورة النساء, الآية: ٣١.

(٧) تبتل: إذا أخلص الطاعة للهِ، قال الله عزَّ وجلَّ: (وتَبَتَّلْ إليه تَبْتيلا) ، وأصْل ذلك من البتل: وهو القَطع، كأنهَ قطع نفسه عن الدُنيا. معجم ديوان الأدب, لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي, ٢/٤٥٨.

(٨) والشراشر: النفس، يقال: أَلقى عليه شراشرَه، أَي نَفسه، حرصاً ومحَبَّة، كَمَا فِي شَرْح المصنِّف لديباجَة الكشّاف، الكشّاف، وَهُوَ مجَازٌ, والشَّرَاشِرُ:الأَثْقَالُ) ، الْوَاحِد شُرْشُرَةٌ، يُقَال: أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَاشِرَهُ، أَي أَثْقَالَه. ينظر: تاج العروس, ١٢/١٥٩.

(٩) ينظر: انوار التنزيل, ١/٣٥.

(١٠) سقط في (ب).

(١١) ينظر: حاشية الجرجاني, ١/١١١.

(قوله: والكتاب صفة)[١] أي: كذلك[٢]؛ فيكون ذلك الكتاب على هذا خبراً مفرداً, والكلام جملة واحدة, والمعنى ﴿ آلم ﴾ هو ذلك الكتاب الموعود؛ على أن اللام للعهد لأنه المتبادل عند الإشارة اليه, ولأنه لا فائدة في الاخبار عن السورة أو القرآن أو المؤلف المخصوص؛ لصدق[٣] جنس الكتاب عليه, وأن قصد الحصر كان اسم الإشارة لغواً ثم الحمل على ﴿ آلم ﴾ مراد به القرآن ظاهر اما اذا اريد به السورة أو المؤلف فالإطلاق الكتاب على الكل والجزء فتأمل[٤].

(١) ينظر: انوار التنزيل, ٣٥/١.

(٢) في (ب): (لذلك).

(٣) في (ب): (بصدق).

(٤) ينظر: حاشية الجرجاني, ١١٢/١.

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين، ولي النعم والإنعام، المتفضل بالتمام، أحمده تعالى على كمال إحسانه، وتتابع إنعامه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه والتابعين، وبعد:

فكما بدأت بحمد الله تعالى والثناء عليه، فإني أختم بذلك تكريما وإجلالا، وفي نهاية هذا البحث الذي أكرمني الله عز وجل بالعيش مع كتابه الكريم، وأعانني على إتمام هذه الرسالة، وهذا المؤلف الجليل، فقد حاولت قدر جهدي أن أبرز هذا المخطوط الذي ظل حبيسا على الرفوف فترة من الزمن، متطلعا ليد حانية تمسح عنه الغبار؛ ليرى النور، وينطلق بين يدي القراء للاطلاع عليه، وكشف أسراره وعلمه وحكمه وأحكامه؛ ليستفيد منه أهل العلم والتخصص، والعامة من القراء، فمن خلال دراستي لهذا البحث وجدت ما يلي:

١. إن الإمام شمس الدين الوزيري "رحمه الله" ذا مكانة علمية واسعة في مجال التفسير والحديث واللغة وألادب والمنطق وغيرها من العلوم.
٢. إن هذه الحاشية ذات قيمة علمية كبيرة لما تحويه من معلومات في المجالات الشرعية والعلمية المختلفة.
٣. إن المؤلف "رحمه الله" كان ينتقي الكلمات بكل دقة وبكل أمانة علمية؛ حيث انه كان في بعض ألاحيان ينسب القول لقائله, واحيانا يذكر إسم المصدر الذي نقل عنه وذلك مما يحسب له "رحمه الله تعالى".
٤. كان "رحمه الله" في كثير من الأحيان يستدل بالقراءات القرآنية وبالقراء المشهورين ويعزز ذلك بأقوالهم المشهورة.

وختاما أسأل المولى سبحانه وتعالى أن يتقبل مني عملي وجهدي، وأن يغفر لي تقصيري وخطاي، وأن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم انه ولي ذلك وهو على كل شيء قدير.